

فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم التاريخية  
لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

**The influence of develop learning strategy in  
acquiring historical concepts for second intermediate  
school students**

م. د. احمد داود سلمان  
جامعة ديالى

**Inst. Dr. Ahmed  
Dawood salman**

**University of Diyala**

أ.م.د منى خليفة عبجل  
جامعة ديالى

**Ass. Prof.Dr .Muna**

**KhalifaAbchal**

**University of Diyala**

**E. mail Diyala .dormitories@ yahoo.com**

## الفصل الاول : التعريف بالبحث

### اولا : مشكلة البحث:

لم يعد التعلم قائم على توصيل المعرفة الى المتعلمين بل هو أعم وأشمل من ذلك لانه يتضمن ارشاد المتعلمين وتوجيههم لبذل اقصى جهد في عملية التعليم وهذا لا يتم عن طريق الاجبار والقسر وانما عن طريق ايجاد مواقف طبيعية لانواع مرغوب فيها من الفعاليات التعليمية اذ ان تدريس مادة التاريخ في الوقت الحالي يعتمد على اساليب وطرائق تدريس تقليدية تبعث الملل والرتابة لدى المتعلمين مما يتطلب استعمال استراتيجيات تعمل على استثارة فهم الطلبة والاهتمام بعقولهم وتعد استراتيجيات التعلم البنائي احد الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية التي اثبتت فعاليتها في مجال التدريس وهذا ما اكدته دراسة (جوراني ٢٠١١) ودراسة (الزبيدي ٢٠١٢) .  
ومن هنا ارتأى الباحثان تجريب هذه الاستراتيجيات في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط بشكل يساعد المتعلمين على استيعاب المادة مما يسهم في اكتساب المفاهيم التاريخية .

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :

ما فاعلية استراتيجيات التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم التاريخية.

### ثانيا: اهمية البحث:

ان العصر الذي نعيش فيه عصر مليء بالتحديات والتطورات في مختلف نواحي الحياة ومنها الاجتماعية فازدادت مسؤوليات التربية وتعددت وظائفها ، ولكن هذا الاهتمام بالتربية جعلها تواجه مشكلات عديدة ليس اقلها عمليات الربط الكامل بين التربية المدرسية وبين ذلك النوع من التربية التي تتم من خلالها الفعاليات الاجتماعية كالأسرة ووسائل الاعلام المختلفة الامر الذي يجعل الاهتمام يزداد نحو ايجاد طرائق تدريس فاعلة يمكن لها ان تبرز اقصى مآلدى الفرد اداء سواء كان معلم او طالب ( كراجه ، ١٩٩٧ : ٢٧) .

ولم يعد هدف العملية التعليمية قاصرا على تزويد الطلبة بالمعارف والحقائق بل تعداها الى الاهتمام بعمليات التفكير والمهارات المختلفة التي يكتسبها الطالب من خلال المناهج المختلفة.

لذا فان المناهج بحاجة الى تطور لتواكب تطورات العصر فهي مازالت قاصرة عن تلبية احتياجات الطلبة واهتماماتهم او حاجات المجتمع واهدافه بسبب التغيرات المتلاحقة في جميع جوانب الحياة وتزايد المعارف والعلوم . (الهادي ، ٢٠١٢ : ٣٣٢) .  
وطرائق التدريس مكونا اساسيا من مكونات المنهج الدراسي الذي يشمل الاهداف التربوية والمحتوى والانشطة التربوية والتقويم . لذا جاء الاهتمام بعملية التدريس

بوصفها المدخل الاساسي لتحقيق اهداف المنهج من خلال توظيف محتواه وانشطته المتعددة مما يساعد الطلبة على اكتساب الخبرات ويتم تعديل سلوكهم واتجاهاتهم . وقد جاء في توصيات المؤتمر التربوي الاول الذي عقد في اربيل في ( ١-٢ / ٥ / ٢٠١١ ) لمناقشة مشاكل التعليم في العراق بشكل عام وجاء فيه تأكيدا على ضرورة النهوض بالواقع التربوي في العراق ولا بد من حصول تغيير ملموس على صعيد الاساليب والاستراتيجيات والمعلم والمتعلم في جميع جوانب العملية التعليمية.

#### ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف على فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

#### رابعا: فرضية البحث:

لغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الاتية:  
لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية التعلم البنائي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

خامسا: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

- طلاب الصف الثاني من احدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية ديالى.

- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

-الفصل الثالث والرابع من كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

سادسا: تحديد المصطلحات:

#### ١- استراتيجية التعلم البنائي:

عرفها كل من :

- (Yager ١٩٩١) : احدى الاستراتيجيات او الاساليب التي تقوم على الفلسفة البنائية وهو

يربط بين دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية على وفق اربع مراحل هي :

الدعوه (الاستكشاف) ، اقتراح الحلول والتغيرات ، اتخاذ القرار ( Yager, ١٩٩١, P )

٢٠٥٣ / ٢

- ابو رياش (٢٠٠٧)

احد استراتيجيات التدريس القائم على النظرية البنائية ويركز على التعلم الايجابي وبناء

المعرفة من خلال تفاعلها المباشر مع مادة التعلم ومع زملائه الاخرين و يربط المفاهيم

الجديده بخبراته السابقه لاحداث تغييرات في بنيته المعرفيه . (ابو رياش ، ٢٠٠٧ : ٢٨٨).

ويعرفها الباحثان اجرائيا : استراتيجيه التعليميه لمساعدة الطلاب في اكتساب المعرفة من

خلال دعوتهم لتدارس مشكله تاريخيه واستكشافها من خلال الانشطه لاقتراح الحلول

اللازمه واتخاذ الاجراءات و القرارات المناسبه بشأنها .

الاكتساب :

- ابو حطب وامال (١٩٩١)

عملية الاكتشاف الاستقرائي للخصائص المحكية او الصفات المميزه لمجموعه من المثيرات وتندمج هذه الصفات المميزه لتشكيل الصورة الذهنية لمفهوم (ابو حطب وامال ١٩٩١ : ٣٢).

- قطامي (٢٠٠٠)

صياغة المعرفة بواسطة عمليات ذهنيه داخلية مثل تنظيم الخبر هاو اعادة تنضيمها على وفق بنيه يصورها المعلم و عملية ترميزها واعطائها صفة مميزة يجعلها جاهزة لتخزينها وتتأثر عملية

الترميز او التخزين بأسلوب الفرد في المعالجة واتجاه التفاعل التي يجريها المتعلم عادة في أي موقف يواجه بهدف استيعابه وفهمه (قطامي ٢٠٠٠ : ٣٩٢) . يعرفها الباحثان اجرائيا :

بانها قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط على تحقيق عمليات تعرف المفهوم للتمييز بين الامثله الايجابيه التي تنتمي الي المفهوم والامثله السلبيه التي لا تنتمي الي المفهوم ، والتصنيف لتحديد فائدة استخدام او وظيفه المفهوم وقياس ذلك بالاختبار المعد لهذا الغرض.

- المفهوم

- عرفه كل من :

- زيتون (٢٠٠١)

ما يتكون لدى الفرد من معنى او فهم مرتبط بكلمه او عباره او عملية معينه (زيتون ، ٢٠٠١ : ٧٨)

- مرعي ومحمد (٢٠٠٥)

كلمه او كلمات تطلق على صورته ذهنيه لها سمات مميزه وتعمم على اشياء لا حصر لها (مرعي ومحمد ٢٠٠٥ : ) وعرفه الباحثان اجرائيا :

تغيير يطلق على مجموعه من الصفات التي تشترك فيها مجموعه من الحوادث او الموضوعات او الرموز وغالبا ما يعبر عنها بكلمه او شبه جملة وتتعلق بموضوعات التاريخ للصف الثاني المتوسط ويمكن اكتسابها من قبل الطلاب باستعمال استراتيجيه التعلم البنائي .

## الفصل الثاني : خلفيه نظريه ودراسات سابقه

### خلفيه نظريه

تعتمد استراتيجيه التعلم البنائي على النظرية البنائية نظرية في التعلم المعرفي ولها افتراضها ومبادئها ، ويعد جانب ياجيه مقدم النظرية من منظور تعليمي فنظريته في النمو المعرفي والتعلم المعرفي تعد اساس للنظرية البنائية وهي تقوم على افتراضين هما :

ان التعلم عملية بنائية نشطة ومستمره وان كل متعلم يمر بمراحل نمو مختلفه تتسم كل واحده منها بقدره على اداء مهام عقليه متعدده ومتنوعه .

وطريقة التدريس وفقا للنظرية البنائية تعتمد على مواجهة الطلاب لمشكلة ما ومحاولتهم ايجاد الحلول المناسبه لهذه المشكله من خلال البحث والتنقيب واستخدام افكار النظرية البنائية في غرفة الصف يعد من التطورات الحديثه ويؤكد المومني بأن معظم المشروعات الحديثه في العالم تعتمد على النظرية البنائية كاساس لممارستها مما ساعد في تحسين التعلم وتغيير ممارسات المعلمين وقد اصبح تطبيقها اساس للتعلم والتعليم الصفي (المومني ، ٢٠٠٢ : ٢٧) .

- مكانة المتعلم في النظرية البنائية

- احترام شخصية المتعلم وتنميتها

-م راعاة الفروق الفرديه بين المتعلمين وذلك بتوفير فرص للتعليم تتناسب والميول والقدرات المختلفه .

- توفير الوسائل التعليمية والانشطة التي تساعد على الفهم القائم على خبره .

الاهتمام بالتقويم من خلال اعداد نماذج اسئله على مستويات عليا من التفكير ( عفانه والخزندان ، ٢٠٠٧ : ٢٢) .

المفاهيم وتطورها

ان تكون المفاهيم تبده عند صغار الاطفال في فتره ما بين عمر ٢-٧ سنوات وتظهر بدايات المفاهيم واصولها في الفتره ما بين ٤-٧ سنوات ثم تتكامل وتبلغ توازنها في عمر ١٤-١٥ سنه ولذا تكون هذه الفتره بين الطفولة والمراهقة الفرصة المناسبه في حياة المتعلم لتقويم المفاهيم فاذا لم يتم تكوينها بصورة صحيحة وراسخة فأن سائر المعلومات التي يكتسبها المتعلم في مراحل التعلم اللاحقة ستبقى مشوشة لانها تفقد الارضية القوية التي تقوم عليها وسيكون التفكير المنطقي لدى هذا المتعلم مرتبكا الى حدا كبير وسيكون من الصعب تلافي هذا النقص بعد فوات الاوان (الشربيني وزكريا ٢٠٠٤ : ٤٤-٤٥) .

واقترح سعادة عدد من المبادئ التي ينبغي ان يؤخذ بها المعلمون في الحسبان وفي اثناء تطور المفاهيم وتشكيلها لدى المتعلمين وهي :

- تطور المفاهيم عن طريق الخبرات التي يمر بها المتعلمون .

- يعتمد تطور المفاهيم وتشكيلها عند المتعلمين على محتوى الفهم .

- ينبغي التركيز على الخبرات المتنوعه اكثر من الخبرات المتكرره من خلال استخدام الوسائل التعليميه .

- يبحث المتعلمون عن معنى المفاهيم عندما تحقق تلك المفاهيم حاجاتهم واهتماماتهم وتوافق قدراتهم . (سعادة ، ١٩٨٤ : ٣٢١-٣٢٢)

**اهمية تعلم المفاهيم :**

نالت المفاهيم اهتمام المربين والمتعلمين في مساعدة المتعلمين على الفهم والوعي ببنية الماده المفاهيميه اذ ان الفرد يستطيع ان يصنف خبراته ويستعمل كلمه واحده او مجموعه رموز تمثل مفردات معينه مما يجعل التعامل مع المواقف اكثر سهوله وملائمة . ويتفق التربويون على ثلاثة محاور رئيسه حول طبيعة تعلم المفهوم -المفهوم يمثل عمليات استدلاليه .

- تتطلب عملية تعلم المفهوم قيام المتعلم بعمليات التمييز بين الامثلة الداله على المفهوم والامثلة غير الداله عليه
- تتمثل قدرة المتعلم في تعلم المفهوم على وضع الامثلة في الصنف الذي ينتمي اليه والعزل الدقيق مما لا ينتمي اليه (الدسوقي ، ١٩٨٨ : ٧٩)

وتتكون عملية المفهوم بشكل تدريجي وكالاتي :

- تمثل قاعدة صلبه لتعلم الطلاب بقية العناصر الاخرى المكونه للنظام المعرفي وهي المبادئ والقواعد والتعميمات والاتجاهات
- يسهل من تعلم المادة التعليميه ويزيد من تثبيتها في الذاكره والبنى العقليه
- يسهم في تفعيل التعلم وانتقال اثره
- يجسر الفجوة بين التعلم السابق واللاحق (الخوالده ٢٠٠٣ : )
- دراسات سابقة

- دراسة اللزام ( ٢٠٠٠ )

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية نموذج التعلم البنائي في تنمية التحصيل العلمي للمستويات المعرفيه (التذكر ، الفهم ، التطبيق ) لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة العلوم. واجريت الدراسة في الرياض (المملكة العربية السعودية) وتكونت عينة الدراسة من ( ١٠٩ ) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) واداة البحث هي اختبار تحصيلي بعدي واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية (معادلة كيودر ريتشاسون ٢٠ ، معامل ارتباط بيرسون ،الاختبار التائي) واطهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بينما متوسط الدرجات البعدي لطلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التحصيل العلمي عند مستوى (التذكر ،الفهم) وعند المستويات الثلاثة مجتمعة . وجود فروق ذو دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات البعدي لطلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية (اللزمام، ٢٠٠٠ : ٤٠).

٢- دراسة كابوريو (Caporio, ١٩٩٤)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استراتيجية التعلم البنائي في تحصيل وكيفية تدريب الطلبة على اجراء التجارب واجريت الدراسة على طلبة كلية المجتمع في الولايات المتحدة الامريكية واعد الباحث اختبار تحصيلي وبلغ حجم العينة ( ٨٨ ) طالبا واستخدم الباحث المنهج التجريبي واستمرت مدة التجربة ثلاثة اسابيع وبعد انتهاء التجربة طبقت البيانات واسفرت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل (Caporio, ١٩٩٤, p: ٢٣)

- جوانب الافادة من الدراسات السابقة

افاد الباحثان من الجوانب الاتية :

- ١- تحديد منهج البحث ٢- مجتمع وعينة البحث
- ٣- تحديد الاداة ٤- تحديد الوسائل الاحصائية

### الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

اولا: التصميم التجريبي : اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لملائمته ظروف البحث وبما يحقق هدفه والشكل (١) يوضح ذلك

شكل (١)  
التصميم التجريبي

الاداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	١
اختبار المفاهيم	اكتساب	استراتيجية التعلم البنائي	١
		_____	١

#### ثانيا: مجتمعا لبحث وعينته

ان تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة اذ يتطلب دقة بالغة لاعتماد اجراءات البحث وتعميم ادواته وكفاية نتائجه على ذلك ومجتمع البحث هو مجموعة من الافراد الذين تتمحور مشكلة البحث حولهم (محبوب، ٢٠٠٥: ١٤٠)

تالف مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ وتم قصديا اختيار مدرسة ثانوية العراق لتعاون ادارة المدرسة ومدرس المادة كما ان المدرسة تحتوي على شعبتين للصف الثاني المتوسط. ثم حددت عينة طلاب البحث للمجموعتين فاخترت عشوائيا الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وتم استبعاد الطلاب الراسبين احصائيا فقط حتى لا يؤثر على سلامة نتائج البحث والجدول (٢) يوضح ذلك.

#### جدول (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل	عدد الطلاب	عدد الطلاب
التجريبية	٣٧	٢	٣٥

الضابطة	٣٨	٣	٣٥
المجموع	٧٥	٥	٧٠

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات والتي قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي الذكاء ، العمر الزمني محسوب بالشهور ، درجات العام السابق .

#### ١- اختبار مستوى الذكاء

طبق الباحثان اختبار رافن المقنن على مجموعتي البحث في الاسبوع الاول من التجربة اذ بلغ متوسط الدرجات المجموعه التجريبية (٣٥,٣٤٢) وبانحراف معياري (٨,٢٩٢) ومتوسط درجات المجموعه الضابطة (٣٣,٢٠٠) وبانحراف معياري (٩,٢٩٥) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (١,٠١٨) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغه (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) العمر ودرجة حرية (٦٨) وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين في مستوى الذكاء

#### ٢- الزمني محسوباً بالشهور

بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (١١٤,١٦) شهراً وبلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٦١,٧) شهراً وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ضهرت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٥٣) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية ٦٨ مما يدل على ان المجموعتين متكافئتين احصائياً في متغير العمر الزمني .

٣- درجات العام السابق تم الحصول على هذه الدرجات من سجلات المدرسه وقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٠,٣١٤) درجة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٦,٨٨٥) درجة وعند استعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٠٣٣) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغه (٢,٠٠٠) مما يدل على ان المجموعتين متكافئتين احصائياً في درجات العام السابق .

مستلزمات البحث:

#### ١- تحديد المادة العلمية :

حدد الباحثان المادة العلمية التي سوف تدرس خلال مدة التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) بما يتلائم مع اهداف البحث فتم اختيار الفصلين الثالث والرابع من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط.

#### ٢- صياغة الاهداف السلوكية :

صاغ الباحثان الاهداف السلوكية اعتماداً على تصنيف بلوم للمجال المعرفي موزعة على المستويات الثلاثة الاولى ( التذكر، الفهم ، التطبيق) وعرضت هذه الاهداف بصورتها الاولى على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق التدريس لابداء ارائهم وملاحظاتهم لمدى ملائمتها وحصلت على نسبة اتفاق ١٠٠% من اراء المتخصصين وقد بلغ عدد الاهداف بصورتها النهائية (٨٥) هدفاً سلوكياً

اداة البحث:



اختبار اكتساب المفاهيم : تم اعداد الاختبار اعتمادا على الفصل الثالث والرابع من كتاب التاريخ بما تمثله من مفاهيم تم تحديدها من النمط الموضوعي نوع الاختيار من متعدد في صياغة فقرات الاختبار.

- اعداد فقرات الاختبار

قام الباحثان باعداد فقرات اختبارية لقياس مدى اكتساب طالبات عينة البحث لمفاهيم التاريخية المشمولة بالتجربة وقد اعداد فقرات بلغ عددها (١٣) فقرة عرضت على مجموعة من المختصين وقد قبلت بدون تعديلات وبذلك تم تحقيق الصدق الظاهري للاختبار.

- صدق الاختبار

يعد الاختبار صادقا عندما يقيس ما افترض ان يقيسه (Galiford, ١٩٦٢: ٧٠)

والصدق خاصية تكشف عن مدى تادية الاختبار للغرض الذي وضع من اجله

(عودة وملكوي، ١٩٨٥: ٦٣) ومن اجل التحقق من صدق الاختبار تم الاتي :

- صدق المحتوى : يرتبط بالاجابة عن سؤال مؤداه الى أي مدى يكون الاختبار قادرا على قياس السلوك وبذلك يعد صدق المحتوى اهم من غيره من انواع الصدق الاخرى عندما يكون المجال محدد( عودة وفتحي، ١٩٩٢: ٣٧).

- صدق البناء

تم التوصل الى صدق المحتوى من خلال الخريطة الاختبارية التي تم اعدادها لهذا الغرض.

#### الخريطة الاختبارية

المجموع	عدد الاهداف			الوزن	عدد	الفصل
	تطبيق ١٧%	فهم ٣٣%	تذكر ٥٠%			
٦	١	٢	٣	٤٦%	١٧	الثالث
٧	١	٢	٤	٥٤%	٢٠	الرابع
١٣	٢	٤	٧	١٠٠%	٣٧	المجموع

#### التحليل الاحصائي لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم

ان الهدف من التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار هو معرفة مستوى صعوبة كل فقرة وقدرتها على التمييز بين الطلبة المتفوقين والمتاخرين للتعرف على فعالية البدائل الخاطئة للفقرات لذلك تم اجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار لمعرفة تلك الحقائق بعد تطبيقها على عينة استطلاعية .

- مستوى صعوبة الفقرة

تم حساب مستوى صعوبة الفقرة من خلال احتساب النسبة المئوية للاجابات الصحيحة على تلك الفقرات فاذا كانت هذه النسبة عالية فانها تدل على سهولة الفقرة واذا كانت منخفضة

فانها تدل على صعوبتها (فرج ، ١٩٨٠ : ١٥٣) وقد تم حساب مستوى صعوبة فقرات الاختبار فوجد انها تقع بين (٠,٥٢ - ٠,٦٨) .

- القوة التمييزية للفقرات

ان الفقرة الاختبارية تعد ذات تميز موجب اذا كان عدد الاجابات الصحيحة عنها لافراد المجموعة العليا اكبر من عدد الاجابات الصحيحة عنها للأفراد والمجموعة الدنيا (الزويبي ، ١٩٨١ : ٧٩) وبعد ان رتبت الدرجات التي احرزها طلاب العينة الاستطلاعية على الاختبار منها المجموعتين العليا والدنيا وبنسبة (٢٧%) من عدد الطلاب تم حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار متراوحة بين (٠,٤٥ - ٠,٧٧)

- فعالية البدائل الخاطئة

بعد اجراء العمليات الاحصائية اللازمة لمعرفة فاعلية البدائل الخاطئة بالنسبة لفقرات الاختبار وجد ان عدد من اختارهن من المجموعة الدنيا اكبر من عدد من اختارها من المجموعة العليا وبذلك فهي تعد بدائل مموهة .

- ثبات الاختبار

يعرف الثبات : بانه مؤشر لمدى الاتساق الذي يتعين به الاختبار ما هو مهم من اجل قياسه وقد تم حساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار ثم اعادة تطبيق الاختبار بعد اسبوعين من التطبيق الاول تم استخراج معامل الثبات باستعمال معادلة بيرسون فبلغ (٨٠%) وهي نتيجة مقبولة (عدس ، ١٩٧٧ : ١٥٤).

الوسائل الاحصائية :

تم استعمال العديد من الوسائل الاحصائية في اجراءات البحث منها:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

- معادلة معامل الصعوبة

- القوة التمييزية لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

- معادلة ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع : عرض النتيجة وتفسيرها

- عرض النتيجة

بعد تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم على عينة البحث كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (١١,٤) وبانحراف معياري (٢,٤) ودرجات المجموعة الضابطة بمتوسط حسابي (٤,٨) وبانحراف معياري (٢,٢) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار صحة الفرق كانت بالقيمة التائية المحسوبة (٣,٨٤) اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٨) ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية والمحسوبة

المجموعة	عدد	المتوسط	الانحراف	درجة	القيمة	القيمة	الدلالة
					حسوبة	جدولية	تائية

التجريبية	٣٥	١١،٤	٢،٤	٦٨	٣،٨٤	١،٩٩٧	دالة
الضابطة	٣٥	٤،٨	٢،٢				

### - تفسير النتيجة

اظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التعلم البنائي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي وضعها الباحثان وتعزى النتيجة الى ان التدريس باستراتيجية التعلم البنائي ادى الى تحسين قدرات الطلاب وتوسيع مداركهم من خلال تهيئة البيئة التعليمية المناسبة واطاحة فرصة تعليمية وتقبل الاجابات المختلفة وكم ان استراتيجية التعلم البنائي اسهمت في مساعدة الطلاب على المشاركة الايجابية وعززت لديهم الثقة بالنفس والقدرة على الاستنتاج واستخدام المفهوم في مواقف تعليمية جديدة.

### الاستنتاجات :

في ضوء النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي نستخلص ان استراتيجية التعلم البنائي:  
- تراعي الفروق الفردية وقدرات الطلاب .  
- تحفز الطلاب وتزيد تفاعلهم مع الدرس.

### التوصيات :

في ضوء نتيجة البحث نوصي ب:  
- الاهتمام باستعمال استراتيجية التعلم البنائي لما لها دور فاعل في اكتساب المفاهيم التاريخية .  
- تدريب المدرسين وحثهم على التنوع في اساليب تعليمهم قدر الامكان .  
- تضمين مناهج طرائق التدريس الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية التعلم البنائي.

### المقترحات :

استكمالاً لنتائج البحث الحالي نقترح :  
- اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى .  
- مقارنة استراتيجية التعلم البنائي مع استراتيجيات ونماذج تعليمية اخرى .  
- اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات اخرى كالتفكير الابداعي

## المصادر:

- ١- ابو حطب فؤاد ، وامل صادق (١٩٩١) **علم النفس التربوي**، ط٥، القاهرة ، مكتبة الانجلو الامريكية.
- ٢- ابو رياش حسين محمد (٢٠٠٧) **التعلم المعرفي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ٣- جوراني ، حنين سمير، (٢٠١١)، **اثر استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية** ، رسالة ماجستير منشورة جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، نابلس، فلسطين.
- ٤- الخوالدة ، محمد محمود و اخرون (٢٠٠٣) **مقدمة في التربية**، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان . ٥- دسوقي ، كمال، (١٩٨٨)، **ذخيرة علم النفس**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٥- الزبيدي ، افراح لطيف، (٢٠١٢)، **اثر الخريطة الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد** ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٦- الزوبعي، عبد الجليل، (١٩٨١)، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق.
- ٧- زيتون ، حسن حسين، (٢٠٠١)، **تصميم التدريس**، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
- ٨- سعادة ، جودت، (١٩٨٤)، **مناهج الدراسات الاجتماعية**، دار العلم للملايين، بيروت.
- ٩- الشريبي، زكريا (٢٠٠٠)، **الاحصاء السايكو متري مع استخدام spss في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، مكتبة الانجلو المصرية.
- ١٠- عدس، عبد الرحمن، (١٩٩٧)، **مبادئ الاحصاء التحليلي في التربية وعلم النفس**، ج٢، دار الفكر ، عمان.
- ١١- عفانة والخزندار ، اسماعيل عزو ونائلة نجيب، (٢٠٠٧)، **التدريب الصفّي بالذكاءات المتعددة**، ط١، دار المسيرة ، عمان.
- ١٢- عودة وملكاوي ، احمد سليمان وفتحي حسن، (١٩٩٢)، **اساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية**، ط٢، مكتبة الكتاني ، الاردن.
- ١٣- فرج، صفوت، (١٩٨٠)، **القياس النفسي**، ط١، دارالاتحاد العربي للطباعة ، القاهرة .
- ١٤- كراجة ، عبد القادر، (١٩٩٧)، **القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة**، ط١، دار اليازوري للنشر ، عمان.

- ١٥- اللزّام ،ابراهيم محمد،(٢٠٠٠)، فاعلية انموذج التعلم البنائي في تعلم العلوم وتعلمها بالمرحلة المتوسطة ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود.
- ١٦- مرعي ،توفيق ومحمد محمود الحيلة ،(٢٠٠٥)، طرائق التدريس العامة ،دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان .
- ١٧- المومني ،ابراهيم ،(٢٠٠٢)،فاعلية المعلمين في تطبيق نموذج بنائي في تدريس العلوم للصف الثالث الاساس في الاردن ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية ، المجلد(٢٤) العدد(١).
- ١٨- الهادي ،محمد طاهر،(٢٠١٢)،اسس المناهج المعاصرة ،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

- ١-Galiford.t.p. ١٩٦٢ **gerativity itsmeasurement and development parnessasource book of gerative thinking .newyork .charless scribnersson U.S.A.**
- ٢-Caporio .m.w.١٩٩٤ **Alook in to constructivist connecting meaning ful learning with studan Experince ornal of collg science teacher ,vol(٥٢),no(٦),sften bel.**
- ٣-Yager,Robrt,E ١٩٩١ **The constructivist learning model ,science Tescher ,٥٨,(٦),p٥٢-٥٧.**

## ملحق (١)

انموذج خطة تدريس يومية وفقاستراتيجية قائمة على التعلم البنائي

اولا: الهدف الخاص: تعريف الطلاب باسباب هجرة المسلمين واهمية بيعة العقبة الثانية  
الاهداف السلوكية: جعل الطالب قادرا على ان:

- ١- يعرف الهجرة.
  - ٢- يعلل هجرة المسلمين والرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى يثرب.
  - ٣- يستشهد بأية قرآنية ذكر فيها المسلمون المهاجرون.
  - ٤- يبين اهمية بيعة العقبة الثانية .
  - ٥- يوضح موقف مشركي قريش من المسلمين.
- ثالثا: الوسائل التعليمية:سبورة ،طباشير ابيض وملون، خريطة شبه الجزيرة العربية.  
رابعا: الطريقة التدريسية: استراتيجية التعلم البنائي.  
خامسا: المقدمة: سنتعرف على اسباب هجرة المسلمين الى يثرب وما تضمنته بيعة  
العقبة الثانية وموقف مشركي قريش من المسلمين .  
سادسا العرض:

١- الخطوة الاولى من الاستراتيجية(عرض المشكلة او الدعوة)  
المدرس /اقوم بتمهيد او عرض المشكلة وتوضيح ماتعنيه الهجرة : فالهجرة تعني ترك  
المسلمين اموالهم وابنائهم وديارهم ومغادرة موطنهم مكة والتضحية بالغالي والنفيس  
وتدل هذه الهجرة على التضحية من اجل العقيدة واطاعة اوامر الله سبحانه وتعالى  
والاخلاص للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.  
المدرس/س: لماذا هاجر المسلمون من مكة ؟  
احد الطلاب/ج: بسبب ازدياد اذى مشركي قريش للمسلمين.  
المدرس/ نعم احسنت نتيجة لازدياد اذى مشركي قريش امر الله سبحانه وتعالى رسوله  
الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بالهجرة وقد اشار القران الكريم الى وضع المهاجرين  
في مواضع عديدة منها تعالى:(ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم  
وانفسهم أعظم درجة عند الله).

وبعد مناقشة بين مجموعات الطلاب وهذا يساعد على اثاره شعور الطلاب بطبيعة  
مشكلة موضوع الدرس ثم اطلب من الطلاب اقتراح عناوين لهذه المشكلة ويجري  
النقاش ويتم بعدها التوصل الى العنوان التالي:

(مشكلة هجرة المسلمين الى يثرب اسبابها ونتائجها)

٢-الخطوة الثانية: اقتراح التفسيرات والحلول .

يبدأ الطلاب باقتراح الفرضيات المناسبة وليس هو بالامر السهل فهو يتطلب الإلمام بالحقائق والمعلومات المتعلقة بالمشكلة موضوع الدرس لذا يحاول المدرس مساعدة الطلاب على تحديد الخط العام للحقائق والمعلومات اللازمة لتوليد الفرضيات .  
لمدرس لمادة دور مهم في تذليل الصعوبات التي تواجه الطالب ثم اسأل ماذا يقترحون من فرضيات او حلول مؤقتة للمشكلة.

المدرس/اسجل مايقترحه الطلاب من فرضيات وكالاتي:  
- في بيعة الثانية عاهد اهل يثرب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان يدافعوا عنه ويحمونه ، وقد اشار القران الكريم الى بيعة العقبة بقوله تعالى:(ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله).

- طالب اخر: عرض اهل يثرب على النبي محمد صلى الله عليه وسلم المجيء الى مدينتهم ووعدهم بالجنة التي وعد الله بها المؤمنين بقوله تعالى:(وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار).  
المدرس/ س: إذا حددت بيعة العقبة الثانية وضع النبي محمد صلى الله عليه وسلم من اهل يثرب ، فعدوه واحدا منهم وعرضوا عليه المجيء الى مدينتهم وهم مسؤولون عن حمايته فهاجر المسلمون سرا وهاجر النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر فكانت الهجرة من الاحداث المهمة في تاريخ الاسلام والمسلمون.

٣-اختبار صحة الفرضيات او الحلول المقترحة. في هذه الخطوة يحاول الطلاب كل مجموعة مناقشة مدى صحة كل فرضية مناقشة شاملة في ضوء الادلة والاثباتات المستندة الى الحقائق التي لها صلة بالفرضية بغية التأكد من صحة الفرضيات المقترحة ثم يناقش الطلاب بتوجيه من المدرس قبول الفرضية او عدم قبولها في ضوء الحقائق والمعلومات التي سبق تقديمها ، فاذا كانت الفرضية مستندة الى اثباتات فهي مقبولة.  
وقد توصيل الطلاب بعد مناقشتهم الى الفرضيات الآتية:

- احد الطلاب بايع اهل يثرب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الثانية بيعة حرب.

-طالب اخر:اصبح المسلمون يشكلون خطرا على مكانة قريش الاجتماعية المرموقة بين القبائل.

- طالب اخر: ان هجرة المسلمون الى يثرب يهدد وجود قريش ، فربما يدهم اهل يثرب قريش بالحرب.

- طالب اخر :قام المسلمون في يثرب التي اصبحت تسمى بالمدينة المنورة كيانا سياسيا له دور كبير فيما بعد.

- المدرس: اسجل هذه الفرضيات على السبورة ثم اقول : كيف اصبح المسلمون خطرا على قريش.

- طالب اخر :لان المسلمين خرجوا من مكة تاركين ورائهم اموالهم وابنائهم .

- طالب اخر: رغبة المسلمين في العودة الى موطنهم مكة حتى انها اصبحت قبلة المسلمين.

٤-خطوة الاستنتاجات :

يحاول الطلاب استنتاج تعميمات قائمة على اساس طبيعة مضامين الفرضيات المقبولة والمدعمة بالادلة والبيانات ومحاولة تطبيق هذه التعميمات على حالات ومواقف جديدة بينها وبين مشكلة الموضوع.

سابع: التقويم : أوجه عددا من الاسئلة المهمة الى الطلاب للتأكد من مدى فهمهم لمادة  
الدرس.

س/ماهي الهجرة ؟

س/لماذا قامت قريش بتشديد الخناق على المسلمين ؟

س٣/ماذا تضمنت بيعة العقبة الثانية؟

ثامنا:الواجب البيتي : تحضير الدرس القادم : اعمال الرسول في المدينة المنورة.



## ملخص البحث

تحقيقاً لهدف البحث الحالي الذي ينص على التعرف الى فعالية استراتيجيات التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني متوسط .

صاغ الباحثان الفرضية الصفرية لتحقيق هدف البحث (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (١,٠٥) ) فهي متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجيات التعلم البنائي و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

تألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الثاني متوسط من المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٢\_٢٠١٣) وتم قصدياً اختيار مدرسة ثانوية العراق لتعاون ادارة المدرسة معنا ومدرسة المادة كما ان المدرسة تحتوي على شعبتين للصف الثاني متوسط ثم حددت عينة طلاب البحث للمجموعتين فاخترت عشوائياً الشعبه (أ) لتمثل المجموعة التجريبية و الشعبه (ب) لتمثل المجموعة الضابطة ومن ثم استبعاد الطلاب الراسبين احصائياً فقط حتى لا تؤثر على سلامة نتائج البحث و كافاً الباحثان مجموعة من المتغيرات التي يمكن ان تؤثر على سلامة التجربة و من بينها ( الذكاء ، العمر الزمني ، درجات العام السابق ) و قد تم تحديد المادة العلمية التي سوف تدرس خلال مدة التجربة من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٢\_٢٠١٣) مما يتلائم مع اهداف البحث فتم اختيار الفصلين الثالث والرابع من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط و قام الباحثان بأعداد الفقرات الاختبارية لقياس مدى اكتساب طلاب عينة البحث للمفاهيم التاريخية المشمولة بالتجربة و قد تم اعداد فقرات بلغ عددها (١٣) فقرة وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار والمتمثلة بالصدق و الثبات وبعد تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجيات التعلم البنائي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية و بذلك ترفض الصفرية التي وضعها الباحثان و تعزى النتيجة الى ان التدريس باستراتيجيات التعلم البنائي ادى الى تحسين قدرات الطلاب و توسيع مداركهم و أوصى الباحثان بضرورة استعمال استراتيجيات التعلم البنائي لما لها من دور فعال في اكتساب المفاهيم التاريخية و اقترحوا إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مواد اخرى.

## Research Summary

To achieve the goal of current research , which provides recognition to the effectiveness of constructivist learning strategy to acquire . historical concepts among students in second grade average

The researchers coined the null hypothesis to achieve the aim of the research (no statistically significant difference at the level of significance (  $0.05$  ) ) are the average scores of the experimental group students who are studying the strategy of constructivist learning and average grades control group students who are studying in the usual way to test the acquisition of historical . concepts

Population consisted Current search of all second graders average of middle and secondary schools of the Directorate of Education in the province of Diyala, for the academic year (  $2012-2013$  ) was Qsidia choose High School Iraq to cooperate school administration with us and school material as the school contains two divisions for second grade average then identified sample Students Find the two groups Fajtbert randomly Division (a) to represent the experimental group and the Division (b) to represent the control group and then to exclude students who failed statistically only so as not to affect the safety of the search results and rewards researchers set of variables that can affect the safety of the experiment and including ( IQ , chronological age , degrees of the previous year ) and has been selected scientific material that will be taught during the duration of the experiment of the second semester of the academic year (  $2012-2013$  ), which fits with the goals of research Vtm choose the third and fourth quarters of the history book of the Arab Islamic grade II medium and the researchers numbers paragraphs test to measure the extent of gain students research sample of the concepts of historical reporting experience and has been prepared in paragraphs numbered (  $13$  ) items were verified psychometric

properties of the test of honesty and consistency , and after applying the test to acquire concepts, the results showed the superiority of the experimental group who studied the strategy of constructivist learning on control group students who have studied in the usual way to gain historical concepts and thus rejects the null set by the researchers and attributed the result to the teaching strategy constructivist learning led to the improvement of students' abilities and expand their knowledge and researchers recommended the need to use strategy constructivist learning because of their active role in the acquisition of historical concepts and suggested conducting similar studies of the current study in other materials.

**The influence of develop learning strategy in  
acquiring historical concepts for second intermediate  
school students**

**م. د. احمد داود سلمان  
جامعة ديالى**

**Inst. Dr. Ahmed  
Dawood salman**

**University of Diyala**

**أ.م.د.منى خليفة عبجل  
جامعة ديالى**

**Ass. Prof.Dr .Muna  
KhalifaAbchal**

**University of Diyala**